

لقاء العصر (031) حديث "ألا أدلکم على ما يمحو الله به الخطايا"

خالد المصلح

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب بيان كثرة طرق الخير قال الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ألا أدلکم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به - [00:00:00](#) قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه - [00:00:17](#)

اجمعين اما بعد هذا الحديث عرظ فيه النبي صلی الله عليه وسلم على الصحابة ان يدلكم على ما يمحو الله تعالى به الخطايا اي يغفرها ويتجاوز عنها ويرفع الدرجات اي ويجري على العبد - [00:00:33](#)

اجرا عظيما تعلو به منزلته عند الله عز وجل على فقال لهم ألا أدلکم على ما يمحو الله به الخطايا اي الذنوب والسيئات الصغيرة والكبير ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله وهذا من حرصهم - [00:00:56](#) وتشوفهم لكل ما يخبرهم به صلی الله عليه وسلم مما يكفر به عنهم السيئات ويدركون به الدرجات والحسنات فذكر النبي صلی الله عليه وسلم لهم ثلاثة اعمال كلها مرتبطة بالصلاه - [00:01:18](#)

منها ما هو مقدمة ومنها ما هو متعلق بالصلاه قبلها وبعدها اما هذه الاعمال الثلاثة فاولها اسباغ الوضوء على المكاره اسباغ الوضوء اي تبليغ الماء العظو الذي يجب غسله في الصلاه - [00:01:39](#)

بان لا يبقى شيء من العضو المأمور بغسله ووضوئه ما لم يصله الماء فاسباح الوضوء تتميمه وتمكيله باستيعاب الاعضاء التي امر الله تعالى بغسلها في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:02:02](#)

ثم قوله صلی الله عليه وسلم على المكاره يعني ولو كان الانسان يلحقه بذلك ما يكره لانه في احوال واحيان يكون الوضوء سببا لحصول مكره للانسان في حال شدة برد - [00:02:29](#)

او في حال شدة حر مع سخونة الماء او وجود ما قد يتأنى منه الانسان ولو لم يكن في شدة برد او وشدة حر فاذا تحمل ما يكره في سبيل تبليغ الماء العظو الذي امر بغسله. في سبيل اسباغ الوضوء فان ذلك مما يحظر الله تعالى به - [00:02:49](#) الخطايا ويرفع الدرجات وقد ذكر النبي صلی الله عليه وسلم جملة من الاحاديث في بيان تكثير الوضوء للخطايا ومغفرة الذنوب وان الذنوب تخرج من الاعضاء مع الماء او مع اخر قطر الماء كما - [00:03:13](#)

ذكر صلی الله عليه وسلم حتى يكون الانسان نقيا من الذنوب بعد فراغه من الوضوء ثم ذكر صلی الله عليه وسلم العمل الثاني وهو كثرة الخطى الى المساجد. كثرة الخطى اي كثرة - [00:03:31](#)

المشي الى المساجد فكلما كثر ذلك كان ذلك سببا محو الخطايا ورفعه الدرجات. وذلك ان ماشي الى الصلاة لا يخطو خطوة الا يخط الله تعالى عنه بها سيئة ويرفعه بها درجة - [00:03:47](#)

فاما كثرت كثرة ما يكره من الخطايا وما يرفع من الدرجات. ولهذا كان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي وهذا يشمل الخطى في المجيء الى المسجد وفي الذهاب اليه. يقص ابي بن كعب خبر رجل كان بعيد المحل - [00:04:08](#) عن المسجد ولا تخطئه صلاة ما يتختلف عن صلاة. فقال له لو رأيت مكانا قريبا من المسجد او اشتريت حمارا تركبه في الرمظان وتتوقى به ما تكره من المسير الى المسجد - [00:04:31](#)

فقال اني احتسب ان يكتب الله ان يكتب الله تعالى لي خطاي في مجئي وذهابي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال قد جمع الله تعالى له ذلك ان يكتب له الاجر في الذهاب والمجيء فكثرة الخطى تشمل الذهاب - [00:04:50](#)

وتشمل الجميع. هنا ثانية الاعمال التي تکفر بها الخطايا وترفع بها الدرجات. الثالث انتظار الصلاة بعد الصلاة اي تعلق القلب بالصلاۃ اذا فرغ منها بان ينتظرا الصلاۃ الاخرى. هنا فرغنا من صلاۃ العصر - [00:05:06](#)

فمن التعلق بالصلاۃ ان ينتظرا الانسان الصلاۃ الاخرى ويتناول لها وينظر متى تكون حتى يستعد لها. فهذا من انتظار الصلاۃ بعد الصلاۃ. وهذا لا فرق فيه بين ان ينتظرا الصلاۃ في المسجد - [00:05:26](#)

ويبين ان ينتظرا الصلاۃ ولو كان في خارج المسجد. لأن النبي ما قال يمكن في المسجد منتظرا الصلاۃ. بل قال انتظار الصلاۃ بعد الصلاۃ. فلو ان خرج من المسجد وهو في باله قد اعد العدة وتهيأً وتعلق قلبه بالصلاۃ القادمة متى تكون - [00:05:44](#)

فانه من ممن يدخل في الحديث. واكملا ذلك ان ينتظرا الصلاۃ في المسجد. فان هذا اكمل صور الانتظار لانه حبس للنفس على الصلاۃ وانتظار لها لكن لو انه خرج وقلبه معلق بالمسجد متى تكون الصلاۃ القادمة؟ فهذا يدخل في الحديث بفضل الله ورحمته - [00:06:03](#)

وكل هذا مما يبين عظيم فضل الصلاۃ فان الاعمال كلها تتعلق بها فاذا كان تکفير الصلاۃ في الوضوء للصلاۃ وفي الجميع اليها وفي انتظارها كان هذا دليلا على عظيم الاجر الحاصل بها. ثم الصلاۃ نفسها كفارة للخطايا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان - [00:06:23](#)

ظهروا الى رمضان مکفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فالصاد شأنها عظيم وهذا سر تكرار الصلاۃ في اليوم عدد من المرات ان الانسان يحتاج الى ما يکفر الله تعالى به عن الخطايا - [00:06:50](#)

ارفع الدرجات وبه يتبيّن ان الصلاۃ ليست وهذه الاعمال انها ليست فقط لتفکیر الخطايا ومحو السيئات بل من فضل الله انها سبب لجريان الحسنات ورفع الدرجات وفضل الله واسع اللهم امح عننا الخطايا وارفع درجاتنا وبلغنا ما تحب وترضى من القول والعمل في السر والعلن. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:04](#)